الحرب الكبرى

١٣٣٢

أشعلوها في الغرب حرباً ضروسا
جعلت أجمل البلاد وطيسا
وأطارت عن الجسوم الرؤوسا
ثم أفنت أموالهم والنفوسا
حالف الأنكليز فيها الروسا،
وفرنسا: يحاربونا النموسا   مع بروسيا والترك والبلغار

* * *

وبلها عم في جميع البلاد
من حصار مشدد وحصاد
وشعوب تنحاز للأضداد
ذا لهذا وذا لذاك يعادي
وغدا ابن السعود بالمرصاد
واقفاً لائذاً بحصن الحياد   تارة ينثني وطوراً يداري

في سنة ١٣٣٢ رمى الشاب الفوضوي قنبلة في سراجيفو فكانت الشرارة التي أشعلت الحرب العظمى . سرت تلك الشرارة إلى هشيم المطامع والتزاحم فتأجج ناراً امتد لهيبها إلى كافة أنحاء العالم وهناك على حدود نجد تصادم النسر الألماني (أو إذا التركي) بالأسد البريطاني على شواطئ دجلة والفرات، وفي سوريا ومصر والحجاز . وأصبح شبح الحرب على قاب قوسين من الجزيرة العربية فكتب ابن سعود إلى الشريف الحسين بن علي وإلى الشيخ مبارك الصباح وإلى سعود بن عبد العزيز الرشيد يقترح عليهم أن يعقدوا اجتماعاً يتداولون فيه عما يجب أن يفعلوه في تلك الظروف وأن يكونوا يداً واحدة في الدفاع عن حقوق العرب إذا حصل عليها اعتداء من أحد المتحاربين وأن يقرروا الخطة التي يتمشون عليها في مسايرة الدول المتحاربة فأرسل الشريف ابنه عبد الله فعاد كما أتى ولابن رشيد على انضمامه إلى الأتراك وفي ذلك الوقت أتاه السيد طالب مندوباً من قبل الترك وجاءه وفد آخر من الحجاز يرأسه الألوسي ومعه هدايا بل رسل الانكليز أيضا ولكنه آثر الحياد والوقوف موقف المتفرج ولم يشغل باله كابن الرشيد المعوز من الدول بالمال والعتاد

Copyright © King Saud University